Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملكي ورأت حدقتيه من خلال نظارته الذهبية خاليتين من الإنفعال، رأت أنيابه كوحش مفترس، ويديه النَغلِتيْن كحيوان ألف الرطوبة والظلمات. رأته على ما كانت عليه حاله «حسناً توسل للرب كيلا يُعدموا، قالت: لأنني سأدسُّ السُمَّ في طعامك إن فعلوا. فذعر الكونت» وعلام هذا؟

ـ لأني بغيّ تملك حساً بالعدالة».

لم يعد الكونت دوكاردونا قط. وأيقنت ماريا دوس برازيريس بأن آخر حلقة من حلقات حياتها قد أشرفت على النهاية. قبل ذلك الحين بزمن قصير كانت ما تزال تحس بالغيظ أن تخلى لها أحدهم عن مقعده في الباص، أو ساعدها على إجتياز الشارع أو أمسكها من ذراعها لترتقي السلالم. لكنها ما لبثت أن سلّمت بذلك بل باتت تبتغيه كحاجة مقيتة. حنيذاك أوصت على شاهد قبر فوضوي من دون اسم ولا تاريخ. وأخذت تنام دون أن تغلق مزلاج الباب ليتمكن نوا من الخروج وإعلان النبأ إنْ غافلها الموت أثناء رقادها.

حين عودتها من المقبرة ذات نهار أحد، جازمت عند قرص الدرج الفتاة الصغيرة التي تقطن الدور المقابل فرافقتها مسافة قصيرة وحدثتها ببساطة الجدَّة بأمور عديدة ثم مضت تراقبها وهي تلهو بصحبة نوا كصديقين قديمين. وفي جادة دل دياموند Del Diamanta دعتها مثلما كانت قد قررت لتناول المرطبات.

«أتحبين الكلاب؟ سألتها.

ـ إني أعبدها. أجابت الصغيرة.